I.التقسيم الجغرافي للبلاد:

I.أعدد الجند و المكاتب العسكرية:لقد كان عدد المجاهدين في العام الأول هو 300، و في العام الثاني 42000.

الولاية الأولى :الأوراس نمامشة 5000.

الولاية الثانية : شمال قسنطينة 5000.

الولاية الثالثة : القبائل الكبرى 8000.

الولاية الرابعة:الجزائر العاصمة 7500.

الولاية الخامسة: وهران8500.

المجموع : 42000 جندي.

- أما الصحراء الكبرى فقد قسمت نشاطاتها الثورية و السياسية بين الولاية الثالثة و الـــرابعة،القبائل و الجزائر العاصمة 1

- و لقد تم تقييم البلاد بعد الاجتماع الذي قام به لجنة الـــ6 و تشـــكل القـــــيادة الســـياسية العـــسكرية للانتفـــاضة المقبلـــــة و تعيين مسؤولين عليها.

فالمنطقة الأولى (الأوراس)←—— مصطفى بن بولعيد.

الثانية الشمال القسنطيني←—— ديدوش مراد و نائبه زيغود يوسف.

الثالثة القبائل ←—— كريم بلقاسم و نائبه عمار و عمران.

الرابعة الجزائر←—— رابح بيطاط و نائبه بوجمعة سويداني.

الخامسة وهران←—— العربي بن مهيدي.

أما السادسة (الجنوب) فلم يوجد لها مسؤولا.

أما محمد بوضياف فعين منسقا بين الداخل و الخارج.2

و من أجل تعميم الثورة المسلحة و ضمان سيرها عبر أنـــحاء القطر الجزائري بأسلـــوب موحد و منسجم و هذا من خلال تقسيم الجزائر إلى ست (06)مناطق و تعيين على رأس كـــل منطقـــة قائد و نائب بحيث كانت هذه المناطق تشكل على النحو التالي:

- المنطقة الأولى (الأوراس النمامشة) و التي يحدها من الناحية الشمالية مداوروش،صدراته القزوي،سطيف،و من الناحية الجنوبية الصحراء القسنطينة و من الناحية الغربية البرج، المسيلة ،بوسعادة أولاد جلال، و من الناحية الشرقية الحدود التونسية .

عمران،النخبة الفرنسية المثقفة و الثورة الجزائرية 1954-1962،مطابع دار الشهاب باتنة،باتنة،الجزائر،ص67.

:تاريخ الثورة الجزائرية،دار الكتاب الحديث،430هـــ/2009م،ص32.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) و التي يحدها من الناحية الشمالية :من القالة إلى ســـوق الاثنين و من الناحية الجنوبية سطيف ،طريق الجزائر، قسنطينة إلى القـــزوي ثم تمتد حتى الحـــدود التونسية مارة بمـــقاوس و صـــــدارته و مـــداوروش ،و من الناحية الغربية سطيف ،خراطة،سوق الاثنين،و من الناحية الشرقية الحدود التونسية .
- المنطقة الثالثة (القبائل) و التي يحدها من الناحية الشمالية سوق الاثنين،كوربي مارين (زموري)، و من الناحية الجنوبية خـــط السكـــة الحـــديدية الـــواصـــل بين قـــسنطينة و الجـــزائر و إلى سطـــيف،إلى الـــبرج و المسيـــلة و عـــين الحـــجل و ســـور الغـــــــزلان و عين بسام باسترو (الأخضرية حاليا).و من الناحية الغربية كورين مارتن و مينرفيل (الثنية حاليا) و من الناحية الشرقية سطيف،خراطة،سوق الاثنين.
- المنطقة الرابعة (عمالة الجزائر) و التي يحدها من الناحية الشمالية كورين مارين ،تنس،و من الناحية الجنوبية: البويؤة،عين بسام،بيرغالو،برواقية،بوقاري،تيارت و من النلحية الغربية حدود عمالى وهران و من الناحية الشرقية مينرفيل (الثنية حاليا) بالبشرو (الأخضرية حاليا) تيارت ،البويرة،عين بسام.1
- المنطقة الخامسة(عمالة وهران) و حدودها عمالة وهران.
- المنطقة السادسة (جنوب عمالة الجزائر) و هذه المنطقة تكونت فيما بعد و كانت تخضع إلى مسؤولية مصطفى بن بولعيد و يحدها من الناحية الشمالية بير دو بوقاري ،برواقية،بئر غبالو،،عين بسام،و من النواحي الأخرى : الصحراء الجزائرية .

أما الطرق التي اتبعتها جبهة التحرير الوطني في عملية التنسيق ما بين المناطق المذكورة فهي كما يلي :

1- الطريقة المستعجلة : و هذه كانت تتم بواسطة التنقل في السيارات و يختار لها مناضلين ملتزمين .

2- الطريقة العادية: و هذه كانت تتم بواسطة السير على الأقدام من طرف مناضلي الجبهة أيضا كما يوضح الجدول الآتي الإمكانيات المادية البشرية التي كانت تتوفر عليها جبهة التحرير الوطني عند اعلانها الثورة المسلحة:2

المنطقة	عدد المجاهدين	كمية الأسلحة	الميزانية
المنطقة الأولى	350 مجاهدا	كمية لا بأس بها و لكن معظمها غير صالح للاستعمال	
المنطقة الثانية	66 مجاهد	كمية ضئيلة من أسلحة المنظمة السرية (لوس)و لكن أغلبها غير صالح	زيغود يوسف مدان بـــ15000 فرنك قديم. ابن عودة معه 45000 فرنك

لي:استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1962 ،منشورات المتحف الوطني للمجاهدين،المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر دة الطباعة الرويبة،الجزائر،ص-ص:75-76-77.

لي،نفسه،ص-ص،77-80.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

		للاستعمال	قديم . ابن طبال معه مبلغ 60000 فرنك قديم ورثته أمه عن عائلتها
المنطقة الثالثة المنطقة الرابعة	450 مجاهد 50 مجاهد	مجموعة من بنادق الصيد أخذت من المواطنين	100000 فرنك قديم
المنطقة الخامسة	60 مجاهد		80000 فرنك قديم
المنطقة السادسة	تكونت فيما بعد		

الزي العسكري: لم تكن وحدات الجيش الوطني في بداية الثورة التحريرية تستعمل لباسا موحدا فقد كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني و العسكري كاستعمال الجلابة أو القشابية ذات اللون الرمادي أو الكاكي.و كذلك الألبسة المتجمعة من طرف اللذين شاركوا في الحروب ضمن صفوف القوات الفرنسية سواء في الحرب العالمية الثانية أو في حرب الهند الصينية أو في ثورتي كل من تونس و المغرب، و هذا بالإضافة إلى الألبسة التي كانت تعرض للبيع في الأسواق ضمن الملابس القديمة.

و لقد لجأت الجبهة عند اختفاء الألبسة العسكرية من الأسواق إلى اقتناء نوع من القماش من اللون الكاكي لتفصل منه الألبسة العسكرية الموحدة،و كذلك الأهمية بالنسبة للأحذية العسكرية فقد تم تعويضها بأحذية قماشية أو بأحذية تقليدية الصنع و عليه فلم يكن اللباس العسكري لباسا عسكريا بالمعنى الحقيقي ،و إنما كانت هناك فضلات متبقية من الحرب العالمية الثانية.و عند تفطن السلطات الاستعمارية لها فعوضت بألبسة شعبية تقليدية كانت تتناسب و طبيعة المنطقة كالحذاء و القشابية و العمامة. 1

النظام العسكري: يتركب جيش التحرير من فيالق و الفيلق من ثلاث كتائب و الكتيبة من ثلاث فرق و الفرقة من ثلاث أفواج و الفوج من إحدى عشر رجلا منهم عريف و جنديان أولا.

1- علي كافي ،نفسه، ص-ص، 92-93.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و لجيش التحرير رتب هي :الجندي الأول- العريف الأول - المساعد- الملازم- الملازم الثاني – الضابط الأول – الضابط الثاني – الصاغ الأول – الصاغ الثاني ،و للمفاوضين السياسيين نفس الرتب التي للضباط في المرافق التي ينتمون اليها .[1]

و يتجلى ذلك من خلال التدابير التي اتخذوها في مختلف المجالات و ذلك من خلال :

1- تكوين مراكز سرية للتدريب العسكري (الرماية، إجادة استعمال الأسلحة المختلفة).
2- الانضباط و احترام المسؤوليات حسب توزيعها .
3- التهيئة المادية اللازمة اللباس و المئونة.
4- التدريب على حرب العصابات و تنظيم الأفواج.

و قد أسندت مهام التدريب على استعمال الأسلحة من جهة و حرب العصابات من جهة أخرى إلى مناضلين لهم تجربة أو خبرة في الحروب نتيجة المعارك التي خاضوا غمارها إلى جانب القوات الفرنسية و حلفائها إبان الحربين العالميتين أولى و ثانية فضلا عن حروب الهند الصينية و كذلك تأهيل جنود جيش التحرير الوطني. 2

كما عكفت جبهة التحرير الوطني على إثر تنفيذها العمليات العسكرية الأولى في أول نوفمبر 54 على وضع الأسس الأولى لتعبئة الجماهير الشعبية من جهة، و تعميم الثورة على مختلف مناطق القطر الجزائري من جهة ثانية.لذا تعتبر الفترة الممتدة من أول نوفمبر 54 إلى غاية مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 من أصعب مراحل الثورة التحريرية و أدقها و أخطرها.

و انطلاقا من أن طبيعة جبهة التحرير الوطني طبيعة كفاح مسلح،و أن أحسن النتائج التي تبلور هذا الكفاح و تمثله أحسن تمثيل هو نظام الجيش ،و لذا كان من بين منظماتها التنفيذية الداخلية جيش التحرير الوطني و هو أهمها،مع العلم أن جيش التحرير الوطني قد برز إلى الوجود في يوم واحد مع جبهة التحرير الوطني و مثلما قامت جبهة التحرير الوطني بتحديد أهداف الشعب الجزائري الثورية و مطامحه القومية فإنها قامت أيضا بإنشاء جيش التحرير الوطني الذي يعتبر نواة الجيش النظامي للدولة الجزائرية المستقلة فالجيش هو السلاح القوي.

كما أن الجبهة اتبعت سياسة حكمية في بداية الثورة و ذلك بتجنيدها شخصا أو شخصين من جميع الأعراش و الدواوير و النواحي بهدف تعميم الثورة على مختلف جهات القطر الجزائري

و كما أنها وضعت شروطا خاصة للانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني.و مرت هذه الشروط بعدة مراحل حسب تطور مراحل الكفاح.

توحيد النظام العسكري أي تأسيس نواة الجيش الوطني الشعبي المرتبط بالجماهير قلبا و قالبا و المتسم بالطاعة و الانضباط، حيث يتكون هذا الجيش من:

الصديق :كيف تنس و هذه جرائمهم،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر،2009،ص101.

لي،نفسه،ص:94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

1- الفوج: يتركب من 11 جندي من بينهم عريف أول ،جنديا أولان.

2- نصف الفوج: يشمل على 05 جنود من بينهم جندي أول.

3- الفرقة : تتكون من 35 جندي:ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة و نائبه.

4- الكتيبة: تشتمل على 110 جندي ثلاثة فرق مع خمس اطارات.

5- الفيلق: يشتمل على 350 جندي ثلاثة كتائب زائد 20 إطار. 1

و تعميم الرتب العسكرية،و مرتبات أفراد الجيش ،و جميع متطلباته يتكفل بها النظام ما عدا شؤون النظافة و يتلقى المجاهد مرتبته حسب القياس التالي:

- الجندي: 1000 **فرنك**.
- الجندي الأول: (caporal):شعاره علامتان حمراوان على شكل ﴿أحمر يوضع على الذراع الأيمن و يتقاضى 1200 **فرنك**.
- العريف (sergent): و شعاره علامتان حمراوان على شكل ﴿ أحمر يوضع على الذراع الأيمن و يتقاضى 1500 **فرنك**.
- العريف الأول:(sergent-chef):و شعاره ثلاث علامات حمر على شكل ﴿على الذراع الأيمن يتقاضى 1800 **فرنك**.
- المساعد:(adjudant-chef):و شعاره على شكل V حمراء اللون تحتها خط أبيض يتقاضى 2000 **فرنك**.
- الملازم الأول: (aspirant-chef):و شعاره نجمة بيضاء على الكتفين و يتقاضى 2500 **فرنك**.
- الملازم الثاني (sous-l'eu teuant) :و شعاره نجمة حمراء على الكتفين و يتقاضى 3000 **فرنك**.
- الضابط الأول (chef de laregian):و شعاره نجمة حمراء و أخرى بيضاء على الكتفين يتقاضى 3500 **فرنك**.
- الضابط الثاني (capitaine) :نجمتان حمروان و يتقاضى 4000 **فرنك**.
- الصاغ الأول (commandant-chef):نجمتان حمراوان و نجمة بيضاء على الكتفين و يتقاضى 4500 **فرنك**.
- الصاغ الثاني (colone) :و شعاره ثلاث نجمات حمراء يتقاضى 5000 **فرنك**.[2]

تطور الجيش بعد مؤتمر الصومام 1956 :

لقد كان المؤتمر الصومام 20 أوت 1956 نقلة نوعية بارزة في المسار الطوري لجيش التحرير الوطني.فالعودة إلى وثيقة المؤتمر و قراراته فإن هذا الأخير حدد أهداف الحرب أين يخوضها الشـــعب الجزائري و شروط توقيف القتال و يمكن اجمال القرارات العسكرية التي تمخض عنها هذا المؤتمر فيما يلي:

1- - حيد النظام السياسي و العسكري عند كل مسئول.

لي،نفسه،ص-ص،83-344.

:ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين،ج1،ط2،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،ص165.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

2- وضع نظام عسكري جديد لجيش التحرير الوطني من خلال هيكلة تنظيمية واحدة من القاعدة إلى القمة.

3- توحيد النظام العسكري لجيش التحرير الوطني من حيث تشكيلاته و رتبه،و قيادته و قواته الرئيسية و تنظيمه الإقليمي العسكري.

و أما من انعكاسات هذه الإستراتيجية العسكرية الجديدة على الواقع الميداني فقد ظهرت في ارتفاع وتيرة الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني على القوات الفرنسية في الكثير من الواقع و المعارك.[1]

و أما فيما يخص مراكز القيادة فقد يتألف مركز القيادة من قائد(سياسي عسكري)يتمثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني و من نواب و مساعدين يعينون من بين الضباط الكـــبار و الصغار و هم ثلاثة يشتغلون بالفروع الآتية:

الفرع العسكري السياسي،فرع الاستعلامات،فرع الاتصالات و يوجد مركز القيـــادة لكـــل ولاية و كل منطقة و كل ناحية و كل قسم .[2]

و كما أننا وجدنا التشكيلات الأولى لوحدات جيش التحرير الوطني عند كلا من لحسن بومالي في كتابه إستراتيجية الثورية الجزائرية في مرحلتها الأولى 54 إلى غاية 56 و نجدها أيضا في أعمال الملتقى الوطني الدولي حول نشأة و تطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الأوراسي أيام 2-3-4 جويلية 2005 و يوضحها :[3]

التشكيلة	عدد أفرادها	القيادة
الزمرة	5 مجاهدين	يرأسها جندي أول
الفوج	11-13 مجاهد	يرأسه عريف و نائبان برتبة جندي أول
الفرقة أو الفصيلة	3أفواج (35-45 مجاهد)	يرأسها ستة مجاهدين برتبة جندي أول و ثلاثة برتبة عريف و على رأس الفرقة عريف أول يساعده كاتب

[1] د.غالي غربي ،أعمال الملتقى الدولي حول نشأة و تطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الأوراسي 2-3-4 جويلية 2005 ،منشورات وزارة المجاهدين،ص-ص،215-216.

[2] [illegible] الصديق:كيف ننسى و هذه جرائمهم،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،34 حي لابرويار،بوزريعة،الجزائر،ط2009،1،ص100.

[illegible]لي:استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 54_56 منشورات المتحف الوطني للمجاهدين المؤسسة الوطنية للاتصال و الاشهار ،وحدة الجزائر،ص87.

[illegible]ملتقى الدولي حول نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ،المنعقد بفندق الأوراسي أيام 2-3-4 جويلية 2005 ص217.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الكتيبة	3 فصائل مجموع أفرادها ما بين 105 و 110 مجاهد	يرأسها مساعد و نائبان أحدهما عسكري و الثاني سياسي
القسم	يتكون من عدة كتائب	
المنطقة	تتكون من عدة أقسام	

أ-المكاتب العسكرية:

- **مكتب الشرطة:** يتشكل في الغالب من خمسة أعضاء يرأسهم مسئول الشرطة و قد يزيد عددهم إن دعت الضرورة لذلك ،كما يعد مسئولا أمام رئيس المجلس الشعبي و يتولى الأمين العام للمواطنين و فك نزعات و التوسط في حل الخلافات ،الثـــنائية و معاقبة المـــخالفين و متابعة الخـــونة و المجـــرمين،و ترصد حركة العدو و المشكوك في إخلاصهم و الوقوف على جرائم العدو،و تبليغ الاستدعاءات ،و يرفع تقريره اليومي لرئيس المجلس و يتلقى منه الأوامر الجديدة و المستعجلة لتنفيذها.
- **المكاتب السرية:** و هي ضرب آخر من التنظيم القاعدي يتكون من ثلاثة أفراد فقط يعملون تحت وصاية العريف الأول للاتصال و الاخبار و عملها في غاية السرية و هي مبثوثة في كل مكان و أعمالها الجوسيسية و التقاط اخبار العدو ،و كشف خططه و برامجه و اقتناء الأسلحة و الذخيرة الحربية و استمالة القوم و المجندون في صفوف العدو للالتحاق بالثورة و متابعة الخونة و أذناب الاستعمار في تحركاتهم و اتصالاتهم و توزيع المناشير الصادرة من طرف الثورة و الرد على حملات لصاص الدعاية.
- **المسبلون:** و هم أولئك الذين وهبوا أنفسهم لله متطوعين لخدمة الوطن و مع اتساع رقعة الجهاد و تزايد عدد الراغبين في الانخراط في الثورة التحريرية و ازدياد عدد المشبوهين من طرف قوات العدد ،و تدعيما لما جاء في مؤتمر الصوصام 1965:أخذ هذه النوع من التنظيم في التطور و هم يشكلون ثلاثة عناصر متباينة:

- **المسبلون:** و هم المنخرطون في النظام يتمتعون بثقة المجالس البلدي و القيادة في جيش التحرير الوطني يقوم بأعمال مساعدة للمجلس البلدي كتبليغ الدعوات و ايصال الرسائل و الحراسة في القرية....الخ،غير أن هؤلاء يحافظون على لباسهم المدني حتى لا يكشف أحدهم.
- **الدرك:** و هي فرقة لها نظام شبه عسكري و تنظيم مستمد من الجيش تحت وصاية العريف الأول العـــسكري للقســـمة و تواجدها دائما مع فرق الجيش في حلها و ترحالها.و تقوم بمساعدته في جلب المئونة و الماء و كشف الطريق أثناء تحرك الجيش من مواقعه،،و تقوم أيضا بمساعدة فرق الجيش أثناء قيامه بالعمليات العسكرية و الهجومات و تخريب أعمدة الهاتف و الجسور ،و زرع الألغام في الطرقات و ما ميزها أنها ترتدي الزي العسكري و مسلحة بـ...الإمكانيات المتواجدة لدى الجيش و غالبا ما يكون بنادق هيداواشاتي أو مسدسات و قنابل ،و أفرادها مقيمين

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

مع الجيش ،و بالتالي هم حلقة وصل بين الهياكل القـــاعدية كالمجـــالس البلدية و الهياكل الأفقية كالقسمة و الناحية و المنطقة.[1]

- **الفدائيون:** إن عمل هذه الفرقة في المدن و القرى يقومون بتكتيف الأحكام التي تمت من طرف الجـــيش في الخونة و العصاة و أفراد جيش العدو و قواته و وضع القنابل ،و الفرقة تشكل غالبا من ثلاثة أفراد يرأسهم مسئول يشـــترط فيهم الشجاعة و الخـــفة و معرفة الهدف و المســـالك المؤدية له و المخارج عند تنفيذ العملية.

و عند تلقي الأمر بالتنفيذ يقوم المنفذ مع واحد بالتعرف على المكان و الهدف المقصود و دراسة الخطة و تحديد الزمان ثم يشرع في تنفيذ العملية ،و غالبا ما يكون الفدائي مرفوقا بزميله لتشجيعه و حمايته أو مساعدته إن حصل خلل في السلاح،و بعد العملية كل يذهب باتجاهه على أن يلتقيا فيما بعد لترصد الأخبار و النتائج.

التنظيم العسكري و التقييم بالقاعدة الشرقية نموذجا سوق أهراس:[2]

لقد عرف التنظيم العسكري بالمنطقة الممتدة من جبل بوخضرة جنوبا إلى جبل باب بحر شرقي أم الطبولة تطورا ملحوظا في تشكيلاته إلى جوار باقي ولايات الوطن فكانت أربع مراحل:

- **المرحلة الأولى:** تمتد من 1954 إلى 1956: تميزت هذه المرحلة بتقسيم تراب منطقة القاعدة الشرقية إلى خمس قطاعات يشرف على كل قطاع قائد عسكري:
  - القطاع الأول: منطقة القالقة من عين باب بحر إلى جسر الداموس.
  - القطاع الثاني: منطقة الشافية.
  - القطاع الثالث: منطقة بني صالح.
  - القطاع الرابع: منطقة بني صال.

و قد تولى التنسيق بين هذه القطاعات الخمسة و الاشراف عليها المجاهد الشهيد عمارة العسكري المدعو بوقلاز.

- **المرحلة الثانية:** و تمتد من نوفمبر 1956 إلى غاية 1958. و تميزت هذه المرحلة بتشكيل ثلاثة فيالق تغطي كامل تراب المنطقة عسكريا .
  - الفيلق الأول: يمتد نشاطه العسكري من باب شرف أم الطبول إلى الداموس و يقوده المجاهد شويشي العيسافي.
  - الفيلق الثاني: و يمتد نشاطه من الداموس سوق أهراس و يقوده المجاهد عبد الرحمان بن سالم.
  - الفيلق الثالث :يتمركز بناحية سوق أهراس و يقوده المجاهد الطاهر الزبيري و يتولى قيادة الفيالق الثلاثة العقيد عمارة العسكري المدعو بوقلاز الرائد الطاهر سعيداني ،عواشرية و سليمان بلغشاري.
- **المرحلة الثالثة:** من نهاية 1958 إلى أواخر 1959.

دروازي: الولاية السادسة التاريخية تنظيم و وقائع 1954-1962،دارهومة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر،34 حي ...ة،الجزائر،2002،ص-ص،66-67.

...،المرجع نفسه،ص-ص،54-62.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تأسست خلال هذه المرحلة قيادة الأركان للقاعدة الشرقية بقيادة محمدي السعيد (سي ناصر) و تميزت هذه المرحلة بتشكيل الحكومة المؤقتة بتاريخ 19 سبتمبر 1958.

و قد عرفت هذه المرحلة تطورا ملحوظا في تعداد الفيالق العامة للمنطقة الشمالية :

- الفيلق الأول: من باب بحر إلى الداموس ،و تعاقب على قيادته المجاهد شويشي العيساوي ثم رصاع مزوز.
- الفيلق الثاني: من الداموس إلى سوق أهراس ،عين على رأس قيادته المجاهد عبد الرحمان بن سالم.
- الفيلق الثالث: و شكل خصوصا للعبور إلى الولايات الداخلية و توصل هذا الفيلق إلى اختراق خط موريس بقيادة محمد الأخضر سيرين في شهر أوت 1958.
- الفيلق الرابع :يترأسه محمد الوهراني في تكوينه و تدريبه ،و كان من مكوني هذا الفيلق كما قام بتسليحه بأحسن سلاح.

إستراتيجية جيش التحرير الوطني:

لقد بات من البديهي لدى جيش التحرير الوطني بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ،و أن العدو لا يفهم إلا لغة الرصاص و بالمواجهة وحدها يمكن زعزعة كيانه.

و اعتمد جيش التحرير الوطني على عدة أساليب قتالية في المعركة نذكر منها:

- نصب كمائن و القيام بعمليات التخريب و الاشتباكات الخاطفة و الاعتماد على حرب العصابات.
- القيام بهجومات مكثفة على مراكز العدو.
- المواجهة من خلال المعارك الكبرى التي يخوضها جيش التحرير الوطني.
- تحرير الأراضي و القضاء على مراكز العدو الأمامية و اعتمادا على سرعة التنقل من مكان لآخر ،و تنفيذ العمليات العسكرية بكثير من الدقة.

مصالح جيش التحرير الوطني في منطقة سوق أهراس:

لقد كان لتنظيم مصالح جيش التحرير الوطني أهمية كبرى منذ البداية حيث كان قادة المنطقة واعين بأهمية ذلك،فقاموا بسن قوانين صارمة لتنظيم الجانب العسكري ،و تشكلت عدة مصالح نذكر منها:

- مصلحة التموين.
- مصلحة التدريب.
- مصلحة العتاد و التسليح.
- مصلحة الصحة.
- مصلحة المحافظة السياسية,
- مصلحة الاتصالات العسكرية.
- لحة المحاكم العسكرية على مستوى المنطقة.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- **القاعدة الشرقية و قوافل تموين الولايات بالأسلحة** :لقد ألقيت على عاتق القاعدة الشرقية مهمة إيصال الأسلحة إلى الـــولايـــة الثـــانيـــة و مـــن هـــذه الأخـــيـــرة إلى الـــولايـــة الثـــالثة و الـــرابعـــة و الخـــامسة .و بعد اجتـــماع بين مسئـــولي الولاية الثانية و القاعدة الشرقية على عاتقها مهمة تموين الولايات داخل الوطن.و بالأخص الولايتين الثالثة (القبائل) و الرابعة .

إن عملية تسليح الولايات الواقعة في عمق التراب الوطني كانت من أدق المهـــام التـــي ألقـــيت على عاتق القاعدة الشرقية ،و يعود ذلك إلى طبيعة العمليات و المخاطر و الصعوبات التي كانت تحيط بها،إذ أن هذه الولايات تقع في عمق التراب الوطني ،حيث كانت توجد حراسة مشددة إلى أقصى درجة .[1]

II.العتاد الحربي :

II.أالذخيرة الحربية: السلاح عصب الحرب و به تحسم نتائج المعارك و يحدد مصير الشعوب و لقد طرحت مسألة التسليح بشدة مع زيادة عدد الملتحقين بالثورة التحريرية لذلك أعطى قادة الثورة اهتماما بالغا للتسليح باعتباره العامل الأساسي في استمرار العمليات العسكرية التي كان يشنها أفراد جيش التـــحرير الوطـــني ن معاقل المستعمر الغاشم ،و مع تزايد العمليات الفدائية و الهجومية لمجاهدي ثورتنا المباركة و ازدادت حاجاتهم للسلاح.

هذه الوضعية التي كانت تشكل الشغل الشاغل لقيادة جيش التحرير الوطني،فالحصول على السلاح بجنب الثورة الاختناق في المهد على حسب تعبير المجاهد الراحل **محمد بوضياف** الذي يذكر أنه التقى مع الراحل **محمد العربي بن مهيدي** في عام 1955م فالح عليه قائلا:" **السلاح و إلا اختنقنا**" .

انطلقت الثورة الجزائرية بإمكانيات محدودة من الأسلحة لا تتعدى بعض البنادق القديمة الموروثة من الحرب العالمية الثانية و أخرى صنعت محليا كالمسدسات و القنابل و الألغام و هي في الغالب ملكا لمناضلي المنظمة الخاصة باعتبارها كانت مسلحة إضافة إلى بنادق الصيد و الأسلحة البيضاء التي كان يملكها عامة الشعب .و أما تنامي الثورة و اتساع دائرة انتشارها و ارتفاع عدد المتطوعين في صفوف جيش التحرير الوطني لجأ قادة المناطق و كإجراء أولي إلى الاعتماد على النفس و مضاعفة الجمهور في المجال صناعة المتفجرات من جهة ورفع شعار **سلاحنا نفتكه من عدونا** من جهة أخرى و هو شعار أتى بثماره إلى حد بعيد،و ما انتقال جيش التحرير الوطني من مرحلة الدفاع التي كانت مع بداية الثورة إلى مرحلة الهجوم الا نتيجة توفر الأسلحة.

رغم الحصار الثورة تتزود بالسلاح و ذلك بعد تحويل باخرة **آنوس** في 16 **اكتوبر** 1956 التي اسالت الكثير من الجند في تلك الفترة،عمدت فرنسا إلى مطاردة الكثير من السفن و ايقافها،و قـــد وردت **المجلة الحربية الفرنسية** و هي مجلة شبه رسمية تصدر **بباريس** بمساعدة وزارة شؤون الحرب الفرنسية بيانات كل شهر تتضمن لائحة العمليات التي تمت في هذا المجال و تفسير احداها أنه خلال شهر **أكتوبر** 1956 نفذت القطع الحربية البحرية الفرنسية [illegible] 600 مركب،و اوقفت 285 مركب.

---

[1] سعيداني :مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض،ط1، و التوزيع الحضري،شركة دار الهمة للطباعة و ،ص109.برج الكيفان،1612،الجزائر،أفريل 2001،ص-ص،94-97-58.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و هي الفترة ما بين 03 **ديسمبر** 1957 **إلى** 10 **جانفي** 1958 أمكن التحقق من هوية 300 باخرة أوقفت منها 40 ثم اقتياد 10 **بواخر من** 2560 باخرة أجبرت 83 باخرة منها على تغيير اتجاهها و ذلك بمساعدة رادارات الاسطول السادس الأمريكي ،و غيرها من القوات الحليفة لفرنسا.[1]

لقد تحدى أ[طال و رجال القاعدة الشرقية كل الأخطار المحدقة بهم و داسوا على الموت و الخوف بأقدامهم،فسقط مئات الشهداء في ميدان الشرف و هم يعبرون مئات الكيلومترات لإيصال الأسلحة الاوتوماتيكية إلى إخوانهم المجاهدين المتواجدين في الولايات الداخلية ،غير مبالين بالموت و بأجهزة المراقبة التي أقامها المستعمر الفرنسي تفهم ارادة هؤلاء البواسل،غير أن الارادة الفولاذية التي أخص بتمتع بها التأثر الجزائري سليل أبطال أولين من الأمير عبد القادر إلى الشيخ بوعمامة أفشلت كل محاولات الاستعمارية للحيلولة دون ثقل الأسلحة و الذخيرة .

ومن قوافل العبور المتعددة التي لا تحصى،نذكر على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي:

1- عبور كتيبة بقيادة **"أحمد السياسي"**في ربيع سنة 1959 إلى الولايات الواقعة في عمق التراب الوطني ،و بالتحديد إلى الولاية الثالثة و العودة إلى الولاية الثالثة (القبائل).

2- عبور قافلة بقيادة **"أحمد السياسي "**في ربيع سنة 1957 إلى الولايات الواقعة في عمق التراب الوطني ،و بالتحديد إلى الولاية الثالثة و العودة إلى مركز قيادة الفيلق الأول سلام.

3- عبور قافلة تتكون من كتيبة يقودها **قنون سليمان** المدعو **سليمان لاصو** سنة 1958 و ذلك إلى الولايتين الثالثة و الرابعة.

4- عبور كتيبة بقيادة **يوسف لطرش** سنة 1957 ،و وصلت إلى غاية المنطقة المحددة لها و هي البرواقية و رجعت إلى قاعدة تمركزها.

و نستخلص مما ذكر آنفا على سبيل المثال كيف تتم عملية عبور القوافل المحملة بالأسلحة المختلفة الأشكال و الأحجام ،بالإضافة إلى الذخيرة إلى بعض الولايات .إن القاعدة الشرقية أخذت على عاتقها مهمة شاقة للغاية تمثلت في تسليح الولايات التي تستطيع تسليح نفسها بنفسها نظرا لبعدها الشاسع عن نقطة التموين بالأسلحة الاوتوماتيكية. و كانت سنة 1957 من بدايتها إلى نهايتها سنة حافلة بتسليح الولايات الأخرى بالأسلحة الاوتوماتيكية من قبل القاعدة الشرقية.

و حسب الوثائق الرسمية فقد بلغ عدد القطع التي خرجت من القاعدة الشرقية إلى الولايات الأخرى بواسطة القوافل ،ما يقرب 5500 قطعة اوتوماتيكية من بندقية و رشاش صغير الحجم و كبيرة،و مدافع الهاون المختلفة لعيارات 45 إلى 120 **م** بالإضافة إلى ذخائرها المختلفة الأحجام و الأوزان ،أما بالنسبة للسلاح الثقيل ،فكل جندي

: شهرية للجيش الوطني الشعبي،تصدر عن مؤسسة المنشورات العسكرية ،عدد568 ،نوفمبر 2010، ذو القعدة 1431،ص-ص،18-19-

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

يحمل قطعة إضافة إلى سلاحه ،و ذخيرة مدافع الهاون من عيار 45 إلى 120 **م** أما القنابل اليدوية فكل جندي يحمل الكمية التي يستطيع حملها.

و مع العلم فإن كل جندي من جنود القافلة أو الكتيبة يحمل سلاحه الخاص بالإضافة إلى أربع قطع من الأسلحة الخفيفة و 500 طلقة خرطوش.[1]

بدأ عمل **أحمد بن بلة** مع السلطات المصرية –حسبما يذكر **فتحي الذيب**- منذ الفاتح من شهر **أكتوبر** 1954 لتزويد الثورة الجزائرية بالسلاح بأسرع وقت ممكن ،و ذلك بتكليف بعض الأخوة الليبيين المختصين في تهريب السلاح من قاعدة العظم البريطانية بطرابلس،و ثم الاتصال بأحد عمال السفارة المصرية سابقا بليبيا المدعو **أمين صالح** الذي له خبرة طويلة مع الشعب الليبي .و سافر فعلا أمين صالح إلى ليبيا لإعداد المطلوب و يمكن من شراء "28 بندقية و عدد 8 مدفع رشاش برن،عدد 3 رشاش ستن، و كمية كافية من الذخيرة البريطانية " ،و قـــام بنقلها و اخفائها ببلدة جوارسة غربي بن غازي استعدادا لتسليمها للمرسول. لما كان الالحاح من قادة الكفاح في الجزائر على طلب الدعم بأكبر كمية من السلاح و الذخيرة عاد **بن بلة** إلى القاهرة ليطالب بسرعة الامداد ،فاتصل **بفتحي الذيب و زكريا محي الدين** ،رئيس المخابرات المصري، الذي عرض بدوره على **جمال عبد التام** في نهاية الأسبوع الثالث من شهر **نوفمبر** 1954 ،فقرر "بلا تردد" في استخدام احدى قطع الأسطول البحري المصري و قد تمت الاتصالات بسرعة و سرية،و قد اختارت المخابرات المصرية اليخت **انتصار** 34 الذي كان يقوده **البكباش** بحري **فؤاد** بمساعدة أحد ضباط المخابرات البحرية **اليوزباشي أمين عفت** و انطلق اليخت محملا من ميناء الاسكندرية العسكرية ليلة 6/5 ديسمبر 1954 ليصل إلى الموانئ القديمة شرق طرابلس منتصف ليلة 8/7 ديسمبر ليجد في استقباله **بن بلة و عبد الحميد درنة**، و تضمنت الشحنة التي كان يحملها اليخت ما يلي :

- 100 بندقية لي انفيلد 303 ر.
- 10 رشاش برن 303 ر.
- 25 بندقية رشاشة تومي 45 ر.
- 5 كأس إطلاق.
- 80000 طلقة 303 ر (ثمانون 5 طن).
- 18000 طلقة 303 ر للبرن.
- 1000 طلقة 303 ر حارقة.
- 1000 طلقة 303 ر خرقة للدروع.
- 24650 طلقة 45 اللتومي.
- 120 قنبلة يدوية ميلة إلى جانب كمية من الأسلحة الكفاح المسلح بتونس.[1]

[1] السابق،ص-ص،98-101-102-105،مذكرات الرائد الطاهر سعيداني.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و هكذا سيتحرك اليخت **الحظ السعيد** 58 –بعد وإصلاحه - من جديد يوم 20 اكتوبر 1955 من ميناء الإسكندرية لشحنة من الذخيرة و المتفجرات ،و هي موجهة إلى الأوراس و سوق أهراس و الجـــهة الشـــرقية عموما و تمثلت في الأتي:

عدد	صنف
100000	طلقة 7,92 بلجيكي
13000	طلقة 303 انجليزي
1000	مترفيتا انفجاري
6000	كيسول طرفي رقم 8
1000	كيلوغرام جلجنايت
399 x2	مترفتيل مأمون
1000	كبسول كهربائي
7	علبة كبريت هواء
1	ايريال لاسلكي 59
196	قالب T - NT
100	مقدوف اتبرجا
300	مفجر اتبرجا
198	طلقة هاون 2 ش.ف
5	دينامو للنسق
4	هون 2
4	جهاز لاسلكي
100	ياردة سلك كهربائي + 5 مطواة وصلة اتبرجا

و يذهب الديب إلى القول بأن النصف الثاني من شهر مارس 1956 شهد نشاطا غير عادي و متزايد في تهريب السلاح عبر الحدود الليبية التونسية لتزويد جيش التحرير الجزائري و الجبهة الشرقية (سوق أهراس و الأوراس) بكميات وفيرة من السلاح،و أشار إلى إدخال السلاح إلى الجزائر تم في مرحلتين ،ما بين 22 و 27 مارس.و كان المكلف بهذه العملية خلال شهر مارس.من الجانب الجزائري المجاهد عللي محساس المفوض من قبل المجـــاهد بن

سم،الطاهر جيلي،معمر العايب:القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية 54-62 ،ط2،وزارة المجاهدين،منشورات المركز الوطني ـحث الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ،ص-ص،44-45-46-47.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

بـــلة،و كان لمحساس اتصالات وثيقة مع المناطق الشرقية للجزائر (سوق أهراس ،الأوراس) أما السلاح المهرب فتمثل في الأتي:[1]

عدد	صنف
65	بندقية 303 ر
10	رشاش فيكرز متوسط 303 ر
30	رشاش لانكستر
216	قنبلة يدوية
60	خزنة للانكستر
20	خزنة للفيكرز
600	طلقة 9 مم (70)

و لما اشترت السلطات المصرية المركب **دافكس** من اليونان بتاريخ 20 مارس 1956 ثم تهريب شحنتي الأســـلحة الشحنة السادسة و السابعة بواســـطته،و كانت الشحـــنة السادسة موجهة إلى الجبهة الشـــرقية (قسنطينة و الأوراس) أما السابعة فكانت موجهة إلى الجبهة الغربية ،و كانت بالاتفاق مع أحمد بن بلة الموجود باسبانيا للاتصال بمسئولي الامداد بالجبهة الغربية ،و تمثلت الجبهة الشرقية في الآتي:

الصنف	اجمالي الكمية
بندقية 303 ر	500
رشاش سويس	10 و معها 46 خزنة
رشاش برتا 9 مم	30
مسدس برتا 9 مم	48
هاون 2	5
طلقة 7,92 بلجيكي	40000
طلقة 9 مم للمسدس	500 (72)
ملكينلت شحن بطريات	2
قنبلة يدوية	504
دانة هاون 2	253
طلقة 303 رصاص	250000
طلقة 303 حارقة	62400
للبرتا	16000

[1] السابق،ص-ص،53-56.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و كان المركب **دافكس** قد انطلق من ميناء الاسكندرية يوم 6 ماي 1956 بترل شحنته بميناء وزارة يوم 13 ماي أو هذا بالاتفاق مع الملحق العسكري المصري بليبيا و مسئول جيش التحرير علي محساس.[1]

و كما قام المركب **دافكس** برحلة أخرى انطلاقا من الاسكندرية بتاريخ 26 جويلية 1956 و كان الانطلاق بحضور بن بلة و على متن المركب الشحنتين الثامنة و التاسعة و كانت الشحنة الأولى للجبهة الغربية و الثانية إلى الجبهة الشرقية و تمثلت فيما يلي :

العدد	**الصنف**
500	بندقية 303 ر
40	رشاش لوين م/ط و معها 200 خزنة
650	رشاش ايطالي قصير 9 مم بالخزن
100	رشاش برتا 9 مم
100	بندقية فرنسي 7,5 مم
270000	طلقة 303 ر رصاص
150000	طلقة رشاش ايطالي
25000	طلقة 9 مم للبرتا
50400	طلقة 7,5 مم فرنسي
20000	طلقة 7,92 مم
504	قنبلة يدوية
500	كلغ جلجانيت
2	دينامو تفجير
25	علبة كبريت هواء
100	متر فتيل سريع الانفجار
50	مفجر كهربائي
200	فتيل مأمون
250	قالب
500	بدلة عسكرية
2	ماكينة شحن بطاريات (74)

[1] ... السابق، ص-ص،56-57.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و تم إنزال شحنة الجبهة الشرقية في ميناء زوارة و كان في استقبالها الملحق العسكري المصري و علي محساس على أن يواصل المركب مسيره نحو الجبهة الغربية بالمغرب الأقصى.[1]

II.ب.بعض شخصيات الثورة:

1. **العقيد لطفي** : ولد الشهيد بن علي بود غن المدعو لطفي بمدينة تلمسان يوم 05 ماي 1934 .التحق بالمدرسة الابتدائية وبمدينته حيث نال الشهادة الابتدائية عام 1948 .

و من منطلق حبه للتعلم سافر إلى المغرب لمواصلة دراسته الثانوية بمدينة وجدة و لكنه عاد بعد سنة إلى تلمسان لينظم إلى مدرسة مزدوجة التعليم (فرنسي عربي) و في هذه المدرسة بدأ يتشكل وعيه السياسي[2] .التحق بصفوف جيش التحرير عام 1955 تاركا مقاعد الدراسة .أهلته شجاعته و كفاءته في القيادة لأن يحصل على رتبة نقيب ثم رائد في جيش التحرير عام 1957 . ثن تمت ترقيته إلى رتبة عقيد عام 1958 . و عين قائدا للولاية الخامسة .كما خاض العقيد لطفي معارك شرسة مع العدو الفرنسي مثل معركة بيل عمور بنواحي آفـــلو يوم 2 أكتـــوبر 1958 .و التي شارك فيها زهاد 500 جندي من جنود جيش التحرير الوطني [3].بعد نهاية أشغال المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد في طرابلس بداية سنة 1960.فضل العقيد العودة مع قوة صغيرة حتى لا يثير انتباه العدو الذي ضرب حصارا على الولاية الخامسة إلا أن القدر كتب له أن يشهد في معركة غير متكافئة مع قوات الاستعمار.استخدمت فيها الطائرات و المدفعية الثقيلة و كان ذلك يوم 27 مارس 1960 بجبل بشار.[4]

2. **ديدوش مراد** : ولد سي عبد القادر الاسم الثوري ديدوش مراد في 13 جويلية 1927 بحي المرادية بالعاصمة و أصله من منطقة يسكراين شيزي وزو. لقد جعله وعيه المبكر ينخرط في العمل السياسي ضمن حزب الشعب الجزائري و سنه لا يتجاوز السادسة عشر (16) مضحيا بدراسته الناجحة في الثانوية التقنية بالرويسو (العناصر حاليا).

تولى ديدوش مراد مناصب هامة ضمن المنظمة الخاصة الجناح المسلح لحركة انتصار الحريات الديمقراطية.حضر ديدوش مراد المؤتمر السري للحركة المنعقد يوم 15 فيفري 1957 ببلكور في الوقت الذي كانت الحركة الوطنية تشهد منعطفا تاريخيا.

---

[1] نفس المرجع السابق،ص-ص،57-58..

[2] ...هداء سقطو في ميدان الشرف ابطال لا يموتون أبدا،مجلة شهرية للجيش الوطني الشعبي ،العدد 658 ،نوفمبر 2010 –ذو القعدة 1431 ، مؤسسة المنشورات العسكرية ،ص22.

...مضان،ثوار الجزائر شخصيات صنعت تاريخ الوطن،ط1،دار نزهة الألباب،بلغم 47001 ،1425هـ/2005م.

...سه،ص22.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

انتقل ديدوش مراد إلى فرنسا لينضم إلى جانب محمد بوضياف إلى منظمة فيدرالية فرنسا سنة 1953 .تاريخ عودته إلى الوطن في سنة 1956 أصبح عضو ضمن مجموعة الـــ22 أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل تحضيرا لاندلاع الثورة.[1]

لقد عين ديدوش مراد لقيادة الناحية الثانية للشمال القسنطيني مكان رابح بيطاط الذي كلف بمنطقة الجزائر .و لقد كان يعرف المكان و الرجال بالشمال القسنطيني.فخلال صيف 1954،حرص على اعادة تنظيم المناضلين الذين لم يعتقلوا.

و في احدى زياراته التي قام بها خارج منطقة كندي سمندو و في هذه الزيارة كان فيها استشهاده[2] .مات ديدوش مراد و عمره لا يتعدى 30 سنة أي مات أصغر مناضل من بين الستة المفجرين للثورة. و من هنا فقد قال فيه لخضر بن طوبال :" كان من الأوائل الذين تحملوا مسؤولياتهم ".[3]

3.عبان رمضان : عبان رمضان من مواليد 10 جوان 1920 ببلدة عزوزه بالأربعاء ناث ايراثن بالقبائل[4] .و هو من عائلة ميسورة الحال درس تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه و التعليم الثانوي بمدينة البليدة . و في الثانوية تعرف على بعض زملائه ممن أصبح أهم دور كبير في الثورة التحريرية مثل بن يوسف بن خدة و سعد دحلب .....الخ.

تحصل عباد رمضان على شهادة البكالوريا شعبة رياضيات سنة 1942 إلا أنه لم يواصل دراسته بسبب أوضاع الأسرة الاجتماعية ،استدعى عبان رمضان لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية فكانت الفرصة في معرفة الأسلحة و كيفية استعمالها و على ما يتعرض له الجزائريون من تميز في صفوف الجيش الفرنسي[5] .

احتكاك عبان رمضان بالفرنسيين في دراسته و خدمته العسكرية و عمله جعله يكتشف حقيقة النوايا الاستعمارية لفرنسا و حقدها على الجزائريين،فترت عمله و انضم إلى صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية فكان أكبر دليل على وطنيته .

عين عبان رمضان عام 1948 مسؤولا للحزب بمنطقة سطيف ثم انتقل بعد ذلك إلى ولاية وهران أفرج عليه في جانفي 1955. التحق بصفوف الثورة بعد طاله بكريم بلقاسم و عمر أوعمران.[6]

---

[1] عبد الحميد رمضان ،مرجع سبق ذكره،ص45.

[2] ابراهيم سلطان شياوط: زيغود يوسف الذي عرفته سلسلة مترجمات ،شهادة ترجمة قندوز عباد فوزية، ط خ،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م،ص-ص،84-85-86.

[3] [illegible] مضان، نفسه، ص47.

[4] [illegible] مضان: ثوار الجزائر :شخصيات صنعت تاريخ الوطن، ط1، ذار نزهة الألباب ،بلغنم 47001،غرداية الجزائر،مطبعة مزوار،2006،ص52.

[5] [illegible] ير العمامرة:شهداء من بلادي الجزائر،مطبعة مزوار،2006،ص69

[6] [illegible] مضان،نفس المرجع،ص-ص،52-53.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تقلد عدة مناصب منها عين مستشارا لقيادة الثورة بمنطقة القبائل ثم كلف بمهام الاعلام و الدعاية للثورة بالعاصمة.اتصل عبان رمضان بفرحـــات عباس رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و جمـــاعة المركزيين و بأعضاء من جمعية العلماء و الحزب الشيوعي الجزائري . و قد استطاع أن يقنع العديد منهم فانضـــموا إلى الثورة. و من أعماله ظهور الاتحاد العام للتجار الجزائريين. كما كان وراء اضراب الطلبة و التحاقهم بالثورة في شهر ماي 1956 . و كان من أبرز المساهمين في التحضير و الاشراف على مؤتمر الصومام 1956 ،حيث تولى اعداد مشاريع المؤتمر .و من خلال هذا المؤتمر عين عضوا في المجلس الوطني للثورة و عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ رفقة العربي بن مهيدي المكلف بالعمل الفدائي في المدن و كريم بلقاسم المكلف بالعمل المسلح في الجبال و بن يوسف بن خدة المكلف بالاتصال.

بعد المؤتمر انتقل عبان رمضان مع رفاقه إلى العاصمة و شنوا ما يعرف معركة الحجز في 1956 .كما كانوا وراء اضراب الثمانية (08) أيام في 1957.[1]

وفـــاته:

و لقد توقف نبض عبان رمضان في ظروف غامضة في السابع و العشرين من شهر ديسمبر 1957.بالمغرب و لم يعلن عن خبر استشهاده إلا أفريل 1958.

فعبان رمضان بنضاله و تضحياته سيظل في الذاكرة رمزا من رموز الثورة المعروف بانجازه التاريخي الذي أدى إلى تنظيم الثورة و إعادة هيكلتها بعد مؤتمر الصومام ،و عمل على توحيد القوى الوطنية و اشراكها جميعا في تحرير الجزائر تحت راية واحدة.[2]

III. بعض المعارك :

III.أ معركة الجرف: لا جرم أن الاستعمار الفرنسي قد خاب أيما خيبة (بالجرف) و اعتبره موقعا مشئوما عليه.ففي شهر سبتمبر (أيلول) سنة 1955 .هزمت جيوشه المرتزقة في ذلك المكان الموجود في جبال النمامشة أش1955.مة.[3]و كما أن جبال الجرف شهدت طوال أسبوع كامل ابتداء من 22 سبتمبر 1955 .معركة الجرف الأولى بقيادة **بشير شيهاني**،حيث انتقل المجاهدون حسب شهادة الوردي قتال الذي شارك في هذه المعركة من القلعة إلى الجرف ،يأمر من القيادة العسكرية للثورة يشهدوا اجتماعا عاما و هاما في ذات الوقت بالنظر إلى التحول الكبير الذي عرفته المنطقة،كما حضر الاجتماع مواطنون من تلك المنطقة.كما سعت قيادة الثورة إلى استغلال الفرصة بهذا

---

[1] سعد بن البشير ا عمامرة، نفس المرجع،ص78.

مضان، نفس المرجع،ص-ص،52-53.

،جيش التحرير الوطني الجزائري،ص:118.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الاجتماع لتوعية الشعب بحقيقة و أبعاد الثورة. و رغم الحصار الذي ضرب على المنطقة إلا أن المجاهدين استطاعوا أن يلحقوا بالقوات الاستعمارية خســـائر كبيرة بعد أن تمكنوا من محاصرتها حيث تراوحـــت بين 600 و 700 قتـــيل و أصيبت عشرون طائرة بين العطب و السقوط.فضلا عن بعض الدبابات و الشاحنات، كما عتم المجاهدون 150 قطعة سلاح.

و قد استشهد خلالها حوالي 170 شهيد و أصيب ما بين أربعين أو خمسين ريروح،و الجدير بالملاحظة أن معركة الجرف كانت منعطفا حاسما و مصيريا في تاريخ الثورة،و قد أخذ هذا الانتصار بعدين رئيسيين أحدهما عسكري بلغ صداه في العالم حيث عجل بدفع القضية الجزائرية نحو التسجيل في برنامج أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة ،و الثاني معنوي حيث أضحى المجاهدون سواء في الأوراس أو غيرها من المناطق أكثر عزما و أشد إقداما من ذي قبل على مواجهة القوات الاستعمارية. [1]

و في السادس من شهر أبريل (نيسان) 1956.وقعت في المكان ذاته معركة أخرى انتصر فيها جيش التحرير انتصارا رائعا على فيالق ضخمة من القوات الاستعمارية و لقد اعترف الكثيرون من أولئك الأبطال الذين خاضوا المعركة فيما بعد بأنهم ما فكروا إلا في إخوانهم المجاهدين الذين تصدوا في القرن الماضي للهجمات الفرنسية.و لقد تمكن المجاهدون من إسقاط لطائرات عمودية (نموذج سكورسكي) و طائرات مطاردة (نموذج تندريلت) و إصابة طائرة (بيبركاب) مع إحراق 7 سيارات كبيرة من سيارات نقل الجند علاوة على تدمير كميات من أعتده العدو و تجهيزاته القتالية. [2]

III.ب هجومات الشمال القسنطيني: لقد كان الهدف من هجومات 20 أوت 1955 في الشمال القسنطيني إعطاء صدى أكبر للثورة من خلال توسيع نطاقها لتشمل كل التراب الجزائري و الرفع من معنويات الثوار من خلال تحطيم أسطورة الجيش الفرنسي الذي لا يقهر و تنفيذ الادعاءات الشائعة آنذاك بأن " الثورة مجرد أعمال تخريبية معزولة قام بها بعض الخارجون عن القانون" و أخيرا تجسد التضامن مع الشعب المغربي باعتبار أن تاريخ الهجومات يتزامن مع ذكر نفي الملك محمد الخامس 20 أوت و هكذا فإن الهجوم الذي قاده زيغود يوسف أجبر القوات الاستعمارية على إعادة نشر قواتها في مناطق جديدة الأمر الذي انجر عنه تحقيق الحصار المفروض على الـــولاية الأولى و تمكين جيش التحرير من مضاعفة انتصاريه العسكرية على غرار انتصار معركة الجرف في سبتمبر 1955 الذي شارك فيها 4000 **عسكري** من قوات العدو مدعما بالطائرات الحربية. [3]

أمام الضغط الكبير الذي أفرزه التعزيز العسكري الاستعماري ،و عمليات التمشيط المكثف لجبال الأوراس .فضلا عن قنبلة المركزة للقرى و المداشر،و توسيع نطاق عمليات الاعتقال ،و التفتـــيش و الاستنطاق و التعـــذيب

---

[1] رئيس المشروع:د.لخضر شريط،أعضاء:د.مناد طالب،أ.عمر بوضربة،أ.جمال قنان،أ.عبد النور خليفي،سلسلة المشاريع الوطنية لبحث استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954 ،ط خ ،وزارة ...2007،ص-ص،259-260-261-263.

...،نفسه،ص:118-120-123.

...اني:20 أوت 1955 .مجلة شهرية للجيش الوطني،العدد 565،أوت 2010 –شعبان 1431 ،تصدر عن مؤسسة المنشورات العسكرية

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و كذا الترحيل الاجباري للسكان نحو المناطق الداخلية أو باتجاه تونس و المغرب. ففي ظل هذه الأوضاع الصعبة التي كانت تجابهها الولاية الأولى. فأرسل القائد بشير شيهاني رسالة إلى زيغود دعاه من خلالها إلى القيام بعمليات عسكرية.قصد فك الحصار الخانق المضروب على المنطقة الأولى،و العمل على ابراز القضية الجزائرية على الدولي أما المنطقة الثانية،فعانت من نقص السلاح و قد كان لاستشهاد قائدها مراد **ديدوش** أثر سلبي انعكس على حركية الثورة بالمنطقة لفترة قصيرة.[1]

إن هذه الهجومات أكدت حقيقتين أساسيتين هما الفشل الذر يع للعدو في تطويق الثورة في جبال الأوراس من جهة، و أن جبهة التحرير الوطني هي القوة السياسية و العسكرية الوحيدة الموجودة في الميدان ،و ليس ثمت قوى أخرى.

و لقد عززت هجومات 20 أوت 1955 مسيرة الثورة مهدت لها الطريق أنتيجة وضوح الرؤية التي سبقت تلك الهجومات ، حيث غدت البلاد في ظلها سائرة في السياق العام الذي رسمه بيان أول نوفمبر، و من ثمة جاءت الأهداف مثلما رسمت و خطط لها كالآتي:

- السعي إلى نقل الثورة بكل ثقلها من الريف إلى المدينة، الغرض تقوية الالتحام العضوي .
- رفع الضغط و التطويق المضروبين على منطقة الأوراس و العمل على تحريك العمل العسكري بمنطقة الشمال القسنطيني.
- العمل على تدويل القضية الجزائرية و السعي إلى تحسين تموقعها في المجتمع الدولي باستمرار ،و كذا إظهار عمق التحام الشعب بالثورة ،و قوة التفافه حولها للرأي العالمي عموما و الفرنسي خصوصا.[2]
- كسب انضمام كل تيارات الحركة الوطنية، و الشخصيات الجزائرية المرتبطة بالأحزاب في صفوف جبهة التحرير الوطني، توحيد الصفوف و جهود الحركة الوطنية الجزائرية من أجل الاستقلال.
- تكذيب أقاويل و ادعاءات الاستعمار بتبعية الثورة الجزائرية لبعـــض العواصم الخـــارجية،و إثبات وطنيـــة الثورة و شعبيتها.
- رفع معنويات المجاهدين، و تحطيم أسطورة الاستعمار و جيشه الذي لا يقهر و إعادة الثقة، و تعزيز الروح القتالية للمجاهدين و الشعب على السواء و بث الرعب و عدم الاطمئنان في نفوس المعمرين.
- تضامن الشعب الجزائري مع الشعب المغربي الشقيق في ذكرى نفي الملك محمد الخامس .[3]

و من المناطق التي قامت بها هذه الهجومات نجد:

---

[1] رئيس المشروع:د.لخضر شرط،أعضاء: د.مناد طالب،أ.عمر بوضربة،أ.جمال قتاب،أ. النور خليفي،سلسلة المشاريع الوطنية للبحث .استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية .منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954، ط.خ،وزارة [illegible]2007،ص-ص،253-954.

[2] رئيس المشروع:د.لخضر شرط،أعضاء: د.مناد طالب،أ.عمر بوضربة،أ.جمال قتاب،أ. النور خليفي ،مرجع السابق،ص-ص،256-257.

[3] محمد لحسن،مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962،دار هومة للطباعة و النشر و 2009،ص104.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- **مدينة سكيكدة:** تم تقييم المجاهدين إلى تسع (09) فرق و محاصرة المدينة أما المداخل الأخرى فكانت هجوماتها ناجحة لأنها أتت على التجهيزات المادية و البشرية للمستعمر.
- **مدينة الحروش:** تقسيم المجاهدون إلى ثلاثة أفواج (03) و محاصرة المدينة من الطرق الرئيسية و القيام بحملة تطويق منشآت العدو.
- **مدينة وادي الزناتي:** و قد شملت عين قادة و تاملوكة و عين مخلوف (ريني سابق) و السواحلية و قسمت العمليات على النحو التالي :
  - ناحية عين اعبيد و هدفها عين عبيد نفسها.
  - بقية النواحي كان هدفها مدينة وادي الزناتي،و ناحية تاملوكة و عين التراب،تهاجم مركز الدرك –السجن- حامية المدينة و مراكز الحكومة المحلية،المحكمة ودار البلدية و دار الشرطة.
- **مدينة المليلة:** تم تقسيم المجاهدين إلى ثلاث فرق المهاجمة المدينة و وقعت عدة اشتباكات مع قوات فرنسية خلال ثلاث أيام.و نتج عنها قتل سبعة و أربعين جنديا.تدمير دبابة (افتراك).قتل حاكم الميلية قطع خطوط .تهديم القناطر ،تخريب الطرق،الاستيلاء على طاحونة،و كميات هائلة من أموال و أرزاق المعمرين التي أصبحت ملك للثورة.[1]

و تقول في هذا الموضوع المؤرخة **كايرموس كوبو** :"ليس هناك **قضية عاطفة** و لكن إرادة متعمدة **لسحق الوطنية المعارضة** و ترويع الشعب الجزائري كما تؤكد أن **جريمة الحرب وصلت إلى أبعاد استثنائية فهي قريبة من الجريمة ضد الإنسانية** "

و هكذا فإن تضحيات 20 أوت 1955 أدت إلى إفشال مشروع **باك سوتيل** و برنامجه لإدماج المسلمين الجزائريين في الجمهورية الفرنسية مما جعل من الثورة حرب الاستقلال حقيقة. [2]

[1] سد لحسن،مرجع السابق،ص-ص،107-108-109.

[2] ر:منابع 20 أوت 1955 ...تكرار مجزرة 8 ماي 1945 /مجلة شهرية للجيش الوطني الشعبي،العدد 576 جويلية 2011 –رجب شعبان عن مؤسسة المنشورات العسكرية ،ص84.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.